

زمن الوسائط المعرفية

ها إننا - اليوم - في الحياة العصرية، في العالم الذي أصبح قرية، نسير نحو العزلة، ونعاشُر الأجهزة ونحن ملتفتون إلى الجدران لا نتواصل، وهذه عزلةٌ تكنولوجيةٌ تخطفُ أولادنا منا وتفرقنا، فلا جلساتُ أسريةٍ حميميةٍ جميلة، ولا صداقات ولا جيران ولا أقارب، فلم تبق إلا **الذكريات**، وها هي الحياة العصرية تجمعُ بنا دون إرادتنا، وها هي الإنسانية أرادت التقارب والتواصل، فوجدت نفسها في تباعد وقطيعة، وها هو عصر الأجهزة جعل العالم قرية صغيرة، سكَّانها يعيشون مع الشاشات ويوهمون أنفسهم أنهم يتواصلون عبرها وهم غرباء صامتون .

إن أخطر ما نخشاه هو أن تتحوّل وسائل المعرفة والاتصال الحديثة إلى وسائل تؤدي إلى التجهيل والقطيعة، أقول ذلك لا استنقاصاً لها، وإنكاراً لفضائلها، بل لأن المراهقين والشباب أو الكثير منهم يُسيئون استعمالها إلى حد يُنذرُ بالخطر، بسبب غياب الرقابة وضعف الوعي لديهم. فهل تتحوّل هذه الوسائل إلى نقمة بينما هدفها أن تكون نعمة؟

لا أقول ذلك تحاملاً أو من باب الاتهام الذي لا يتركز على حجة ودليل، فقد لاحظتُ أنني عندما أطلبُ من تلامذتي البحث عن معلومة، أو إعداد عرض حول موضوع ما، أو ترجمة لأحد الاعلام، أجدهم يأتونني بسيل من المعلومات وأكداس من الأوراق، فأفرخ في البداية لأنّ تحصيل المعرفة أصبح أكثر سهولة بفضل الإنترنت وسيطة المعرفة الجبارة، ولكن سرعان ما أصابُ بخيبة أمل لأنني أكتشف أنهم يسحبون تلك المعلومات كلّها دون أن يكلفوا أنفسهم عناء قراءتها، ويعتمدون طريقة **واحدة** في النسخ والإلقاء. فلا بُدّ إذن من التعامل الواعي مع وسائط المعرفة، حتّى لا تتحوّل إلى وسيلة جهل وأمية وعزلة وقطيعة، ووقتها سيفوت الأوان ونعصّ على أيدينا ...

(جميلة الماجري، الملحق الثقافي لجريدة الحرية، العدد 959)

الجزء الأول (12 نقطة)أ/ الوضعية الأولى: (04 نقاط)

1. اذكر أربعة آثار للعزلة التكنولوجية. 1ن
2. علّل سوء استخدام المراهقين والشباب لوسائل المعرفة الحديثة. 1ن
3. استخرج من النص مرادفا للكلمة: مشقة وضدا للكلمة: التواصل 1ن
4. صغ فكرة عامة للنص. 1ن

ب/ الوضعية الثانية: (08 نقاط)

1. أعرب ما تحته خط في النص. 1ن
2. حدّد نوع الاستثناء وأركانه في الجملة الآتية: الوسائط المعرفية مفيدة سوى وسيلتين. 1ن
3. استخرج من الفقرة الثالثة: تمييزاً وبين نوعه. 1ن
4. حلّل الصّورة البيانية الآتية ثمّ سمّها: "نعاشُر الأجهزة" 1ن
5. ميّز من الفقرة الثانية محسّناً بديعياً وبين نوعه. 1ن
6. ركب جملة تكون فيها كلمة العلم بدلا مطابقا. 1ن
7. ناقش بحجتين النمط الغالب على النص بعد تحديده. 1ن
8. قدّم نصيحتين للذين يقطعون صلة أقاربهم بسبب التكنولوجيا وأجهزتها. 1ن

الجزء الثاني: (08 نقاط)الوضعية الإدماجية:

السياق: تتعدّد وسائل التواصل بين الأفراد ولعلّ أشهرها "الفيس بوك" الذي صار ظاهرة بارزة في المجتمع.
التعليمة: أكتب نصّا حجاجيا لا يقلّ عن أربعة عشر سطرا، تبين فيه خطورة الفيس بوك، وكيفية استغلاله إيجابيا.
 موظّفا: عطف بيان، تشبيها وطباقا.